@ 86 @ $ سورة النساء 84 85 86 $ .

هذا أمر في ظاهر اللفظ للنبي صلى ا عليه وسلم وحده لكن لم نجد قط في خبر أن القتال فرض على النبي صلى ا عليه وسلم دون الأمة مدة ما المعنى وا أعلم أنه خطاب للنبي صلى ا عليه وسلم في اللفظ وهو مثال ما يقال لكل واحد في خاصة نفسه أي أنت يا محمد وكل واحد من أمتك القول له ! 2 2 ! ولهذا ينبغي لكل مؤمن أن يستشعر أن يجاهد ولو وحده ومن ذلك قول النبي صلى ا عليه وسلم ( وا لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي ) وقول أبي بكر وقت الردة ولو خالفتني يميني لجاهدتها بشمالي وخلط قوم في تعلق الفاء من قوله ! 2 2 ! بما فيه بعد والوجه أنها عاطفة جملة كلام على جملة وهي دالة على اطراح غير ما أمر به ثم خص النبي صلى ا عليه وسلم بالأمر بالتحريض أي الحث على المؤمنين في القيام بالفرض الواجب عليهم و ! 2 2 ! إذا وردت من ا تعالى فقال عكرمة وغيره إنها واجبة لأنها من البشر متوقعة مرجوة ففضل ا تعالى يوجب وجوبها وفي هذا وعد للمؤمنين بغلبتهم للكفرة ثم قوى بعد ذلك قلوبهم بأن عرفهم شدة بأس ا وأنه أقدر على الكفرة ! 2 2 ! لهم التنكيل الأخذ بأنواع العذاب وترديده عليهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية .

أصل الشفاعة والشفعة ونحوها من الشفع وهو الزوج في العدد لأن الشافع ثان لوتر المذنب والشفيع ثان لوتر المشتري واختلف في هذه الآية المتأولون فقال الطبري المعنى من يشفع وتر الإسلام بالمعونة للمسلمين أو من يشفع وتر الكفر بالمعونة على الإسلام ودله على هذا التأويل ما تقدم من أمر القتال وقال مجاهد والحسن وابن زيد وغيرهم هي في شفاعات الناس بينهم في حوائجهم فمن يشفع لينفع فله نصيب ومن يشفع ليضر فله كفل وقال الحسن وغيره الشفاعة الحسنة هي في البر والطاعة والسيئة هي في المعاصي وهذا كله قريب بعضه من بعض والكفل النصيب ويستعمل في النصيب من الخير ومن الشر وفي كتاب ا تعالى ! 2 2 ! و ! 2 2 ! معناه قديرا ومنه قول الشاعر وهو الزبير بن عبد المطلب .

( وذي ضغن كففت النفس عنه % وكنت على إذايته مقيتا ) + الوافر + .

أي قديرا وعبر عنه ابن عباس ومجاهد بحفيظ وشهيد وعبد ا بن كثير بأنه الواصب القيم بالأمور وهذا كله يتقارب ومنه قول رسول ا صلى ا عليه وسلم ( كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقيت ) على من رواها هكذا أي من هو تحت قدرته وفي قبضته من عيال غيره وذهب مقاتل بن حيان إلى أنه الذي يقوت كل حيوان وهذا على أن يقال أقات بمعنى قات وعلى هذا يجيء قوله

صلى ا عليه وسلم ( من يقيت ) من أقات وقد حكى الكسائي أقات يقيت فأما قول الشاعر السموأل بن عادياء